

# درس 01 | إسلام عمر | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

للانتاج الاعلامي والتوزيع تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:01](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك - [00:00:19](#)

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الدرس العاشر من دروس السيرة النبوية في درس السابق.

اتكلمنا عن قصة هجرة الحبشة الثانية. اتكلمنا عن استقرار المسلمين في الحبشة - [00:00:34](#)

اتكلمنا على الانتصار الكبير الذي حققه المسلمون على عمرو بن العاص وعلى عبدالله بن ابي ربيعة امام النجاشي رحمه الله. وبعدين

اتكلمنا على من حمزة رضي الله عنه وكيف كان ايمانه اضافة عظيمة جدا جدا للصف المسلم - [00:00:51](#)

وسبحان الله يا اخواني بعد تلت تيام بس تلت تيام من ايمان حمزة امن رجل اخر امن عظيم اخر لكن سبحان الله هذا المؤمن الجديد

سيغير الله عز وجل بايمانه من وجه الارض. تماما سيغير بايمانه من حركة التاريخ - [00:01:09](#)

سيزلزل عروش ملوك الارض في زمانه كسرى وقيصر وغيرهم. هذا المؤمن الجديد يا اخواني ويا اخواتي هو عمر الفاروق رضي الله

عنه وارضاه منذ اول لحظات ايمانه رضي الله عنه وهو فاروق. وحتى اخر لحظات حياته رضي الله عنه وارضاه ظل فاروقا رضي الله

عنه وارضاه - [00:01:29](#)

الله قصة اسلامه الحقيقة قصة عجيبة جدا اعجب من قصة اسلام حمزة رضي الله عنه. حمزة رضي الله عنه في خلال الست سنين

اللي سبقت اسلامه كان سلمي بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم. وبالنسبة للمؤمنين. يعني لا معهم ولا عليهم. انما عمر بن الخطاب

رضي الله عنه تاريخه مع - [00:01:51](#)

التاريخ صعب جدا كل قسوة وعنف شديد. تعالوا نعرف مين هو عمر قبل اسلامه عمري يا اخواني كان زي حمزة رضي الله عنه.

كان رجلا مغمورا في التاريخ. يعني راجل زي كل الرجال اللي موجودة في قريش قبل ان يسلموا - [00:02:12](#)

اه كانت له مكانة في قريش كانت له سفارة قريش. نعم كان مسموع الكلمة في قبيلته بني عدي وفي قريته مكة لكن في ايه

قبيلة بني عدي؟ ولا هي ايه مكة اصلا بالنسبة للعالم قبل الاسلام؟ ايه مكة بالنسبة لفارس والروم والحبشة - [00:02:31](#)

مصر والصين والهند مجموعة من القبائل البدوية البسيطة عايشين في وسط الصحرا على الراعي والتجارة وبيع الاصنام هم دولت

اهل مكة قبل الاسلام. عمر كان راجل زي الاف او ملايين او ملايين الرجال اللي مروا في التاريخ. لحد سمع عنهم قبل كده ولا حد -

[00:02:51](#)

اللي بيسمع عنهم بعد كده وعمر سبحان الله فووه ده كله كانت فيه قسوة كبيرة جدا جدا على المسلمين قبل اسلامهم. غلظة شديدة

جدا كانت في طبعي. كان شديدا على الاسلام والمسلمين - [00:03:11](#)

كان يعذب جارية له اسلمت. من اول النهار لآخر النهار. يقعد يضرب فيها سبحان الله! ثم يتركها في اخر اليوم ويقول والله ما تركتك

الا ملالة. سبحان الله! زهقت من كثر الضرب والتعذيب. لكن سبحان الله! زوجة عامر - [00:03:26](#)

ابن ربيعة رضي الله عنه. عمرو بن ربيعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم القدماء. شعرت هذه الزوجة برقة في كلام عمر

امتى شافها بتجهز نفسها لهجرة الحبشة الاولى؟ حسبت بقلبها ان عمر ممكن يسلم. لانه قال لها كلمة رقيقة قال لها صاحبكم الله -

بس فهي شافت ان هو مش متعودة منه على هذه الرقة يعني. فقالت لزوجها ذلك الكلام. فقال زوجها قال كلمة في منتهى الغرابة. قال اطمعت في اسلامه؟ نفسك يسلم؟ قالت نعم. قال فلا يسلم الذي رأيت اللي هو عمر ابن الخطاب - [00:04:06](#)

يعني فلا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب. يا سبحان الله! يأس كامل في اسلام عمر في رأي عامر ان فرصة اسلام حمار الخطاب اكبر من فرصة اسلام عمر. اسلام عمر تخيلوا! لكن سبحان الله! كانت - [00:04:26](#)

نظرة المرأة ادق من نظرة الرجل. شافت بقلبها اللي ما عرفش عامر زوجها انه يشوفه بعقله عمر يا اخواني كان عايش في صراع نفسي رهيب هو بين ان يكون زعيما قائدا في مكة وبين ان يكون تابعا لامر هذا الدين الجديد. قلبه بيقول له الناس ديت ممكن تكون على الحق - [00:04:45](#)

والناس ديت سباتها عجيب جدا. والناس ديت بتقرا كلام غريب عمرنا ما سمعنا قبل كده زيه. وبعدين رئيسهم الرسول صلى الله عليه وسلم عمره مكان التعليق اي شبهات الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. قلبه بيقول له الحاجات دي. لكن عقله بيقول له انت سفير قريش وقائد من قواتها - [00:05:08](#)

والاسلام هيضع عليك كل الحاجات دي. الاسلام قسم مكة لنصين. نص يؤمن به. والنص الثاني بيحاربه. وبقى لنا ست في مشاكل وخلافات ومناظرات ومحاورات ما احنا كنا عايشين طول عمرنا عايشين مئات السنين بنعبد هبل وما حدش بيتكلم ما حدش - [00:05:28](#)

قال عليه حاجة غلط وما حدش اعترض. اشمعنى محمد صلى الله عليه وسلم اللي اتجرأ وقال الكلام ده؟ صراع شديد جدا في نفس عمره قلبه في طريق وعقله في طريق ثاني خالص. واصدقاء السوء كثير جدا في مكة كلهم بيزينوا له المنكر. طيب يعمل ايه - [00:05:48](#)

يا اخواني انتصر في النهاية. شعر بكرامية شديدة للرسول صلى الله عليه وسلم الذي وضعه في مثل هذا الصراع الرهيب اللي هو مش متعود عليه. عمر من تبعه الحسم لا يحب التردد. عايز كل شيه يخلصه بوضوح - [00:06:08](#)

حب يخلص نفسه ويخلص مكة من اللي عمل لها كل المشاكل ديت. اراد ان يحسم القضية بطبعه دائما. قرر ان يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم قرر ان يفعل الذي فكر فيه كثير من مشركي قريش ولم يستطيعوا ان يفعلوه - [00:06:28](#)

جه القرار في زهنه في لحظة ومحاولة التنفيذ كانت في اللحظة الثانية مباشرة حسم ونخلي بالناس برضو من حاجة تانية مهمة جدا. ان ابو جهل من يومين اتفضح فضيحة غير مسبوقه في مكة. واللي فضحه حمزة عم الرسول صلى الله - [00:06:50](#)

صلى الله عليه وسلم وحمزة بيقول انه اصبح على دين محمد صلى الله عليه وسلم. طيب ايه علاقة عمر بابي جهل؟ ابو جهل؟ هو خال عمر ابن الخطاب المشاكل دي كلها بسبب محمد صلى الله عليه وسلم. وعمر اصيب في كرامته. كما اصيب ابو جهل. ورد الاعتبار - [00:07:07](#)

يا اخواني في هذه البيئة يكون عادة بالسيف. يبقى لازم اخلص من محمد صلى الله عليه وسلم خرج عمر من بيته خرج متوشحا سيفه جاهز رايح في ساعتها يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

يدور في كل حته هو ما يعرفش الرسول قاعد فين. طبعا دار الارقم ابن ابي الارقم ما كانش حد يعرفها. فماشى يدور في الشارع مين قبله نوعين بن عبدالله رضي الله عنه. نعيم من المسلمين لكن ما كانش حد يعرف اسلامه. وهو من نفس قبيلة عمر من بني عدي - [00:07:47](#)

طبعا كان واضح من شكل عمر انه في قمة الغضب. قال له نعيم اين تريد؟ فعمر في منتهى الصراحة من اول ما عرفناه وهو صريح الله عنه لا يكذب لا ينافق وبعدين هو ما يعرفش ان نعيم اسلم. قال في منتهى الصرامة والجدية اريد محمدا هذا الصابى الذي - [00:08:07](#)

الذي فرق امر قريش وسفها احلامها وعاب دينها وسفه الهتها. اريده فاقتله. هكذا في كل وضوح فطبعنا نعيم رضي الله عنه التعب.

هذه الكلمات كلمات في منتهى الخطورة. ما فيش عنده وقت لتنبية الرسول صلى الله عليه وسلم. طب يعمل ايه - [00:08:27](#)

ما فكرش كتير جوعين لقي نفسه مضطر انه يكشف له سر خطير. سر اسلام اخت عمر ابن الخطاب. السيدة فاطمة بنت واسلام زوجها اللي هو سعيد ابن زيد رضي الله عنه وارضاه. اه ممكن عمر يقتلهم بس في المقابل هيلحق يبلغ الرسول صلى الله - [00:08:47](#)

علشان يعرف ياخذ حذره. فنعيم فكر ان هو ده الخبر الوحيد اللي ممكن يصرف عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لو قال له اسلام في حد مش هيهتم لكن اسلام اخته وجوزها شيه خطير جدا جدا طعن جديد في كرامة عمر رضي الله عنه. قال نعيم - [00:09:07](#)

والله وخلي بالك من كلام نعيم في منتهى الدقة. يقول والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر. الاول بيهدده بيقول له ايه؟ اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الارض وقد قتلت محمدا - [00:09:27](#)

الاول بيخوفهم من بني عبد مناف. جايز تنفع. وبعدين قام رامي القنبلة بتاعته. قال له ايه؟ افلا ترجع الى اهل بيتك؟ فتقيم امرهم يعني بدل ما انت رايح لمحمد شف اهل بيتك شف اللي بيحصل في بيتك من وراك. كلام طبعا مرعب جدا. عمر صرخ في منتهى الفزع. اي اهل بيت - [00:09:43](#)

فقال ابن عمك سعيد ابن زيد ابن عمرو واختك فاطمة بنت الخطاب فقد والله اسلم وتابعن محمدا على دينه فعليك بهما. طبعا كلام يفور الدم. عمر شعر ان الدماء تفور في قلبه. نسي كل حاجة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. طلع - [00:10:03](#)

اجري على بيت اخته واكيد نعيم رضي الله عنه هو كمان طلع يجري على دار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله عنه في الوقت ده كان خباب ابن الارت رضي الله عنه وارضاه يجلس مع سعيد ابن زيد وزوجته في بيتها يعلمهما القرآن. الرسول يا اخواني - [00:10:23](#)

كان بيقسم الصحابة المجموعات كل مجموعة بتدرس القرآن مع بعضها وفي الاخر كلهم بيقعدوا في لقاء جامع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم ابن ابي الارقم. خباب بن الارد كان هو المعلم للسعيد وزوجته. وصل عمر لبيت اخته وحط ودنه على الباب وسمع صوتهم - [00:10:40](#)

بيقرؤا قرآن يا الله عمر ما صدقش نفسه قعد يضرب الباب بكل قوته لدرجة انه لو يقدر يخلع الباب كان خلعه. وهو ينادي بعنف افتحوا الباب افتحوا الباب. عمر طبعا يعني مرعب في - [00:11:00](#)

بهده. ما بالك بقى في حالة الغضب شيه مهول. مين اللي على الباب؟ عمر يا الله! كارسة! خباك طبعا ما ضيعش وقته في كان اختفى تلاشى ما فيش هزار مع عمر استخبى خباب في غرفة داخلية وقال لك ايه؟ لان نجا سعيد بن زيد وفاطمة بن الخطاب فلن انجو طبعا - [00:11:14](#)

خباب يا اخواني من الموالي دينه بسيطة جدا جدا. عمر مش هيفكر كتير قبل ما يقتله. خلاص هيخلص منه. فخباب استخبى في اوضة وبقي الدور على مين؟ على سعيد وعلى فاطمة هيروحوا فين؟ لازم يفتحوا الباب - [00:11:34](#)

قام سعيد رضي الله عنه فتح الباب ما هو لازم يفتح عمر دخل جوة البيت يحترق من الغضب من غير سلام ولا كلام ايه اللي سمعته ده طبعا سعيد وفاطمة حاولوا يمسكوا اعصابهم على قد ما يقدرؤا. قالوا ما سمعت شيئا. عمر طبعا لا يبحب اللف ولا الدوران ولا الجدل. دخل - [00:11:51](#)

مباشرة في الموضوع قال عمر بلى والله لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على ديني. انا لسه هقعد اسأل وهاخذ وادي؟ بلى والله لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على ديني. وبسرعة رمى نفسه على سعيد وبدأ يضرب فيه. سبحان الله! قامت فاطمة يا اخواني - [00:12:12](#)

فاطمة بنت الخطاب ووقفت بينه وبين سعيد بتدافع عن جوزها. سبحان الله! التفت عمر الى اخته ساب سعيد بن زيد وما حسش نفسه الا وهو بيضربها ضربة شديدة جدا جدا في وجهها - [00:12:32](#)

تفجرت الدماء من وجه فاطمة رضي الله عنها. سعيد جوزها لما شاف هذا الامر ما لقاش بد من الهجوم على عمر. قال له في تحدي شديد. نعم قد اسلمنا وامنا بالله ورسوله. فاصنع ما بدلك. وربي هتعمل ايه؟ سبحان الله! عمر استغرب - [00:12:47](#)

جدا من شجاعة سعيد هو مش متعود ان حد في مكة كلها يكلمه بالطريقة ديت. لكن يا اخواني ما هو اعجب؟ ان فاطمة المرأة

الضعيفة البسيطة وقفت وامسكت بوجه عمر. تخيلوا! شايفين الموقف قد ايه! مسكت وش عمر وقالت له في قوة وقد كان ذلك -

[00:13:07](#)

على رغم انك يا عمر وقد كان ذلك على رغم انك يا عمر يا الله ذهل عمر يا اخواني ايه اللي بيحصل ده؟ هي دي مين دية مش هي دي برضو اخته؟ ما الذي جرأها الى هذه الدرجة؟ عمر حس على بأسه وشدته وسطوته انه صغير صغير - [00:13:27](#)

لا يستطيع ان يقف امام هذه المرأة. حس في نفس الوقت يا اخواني ان هذه المرأة اصبحت كالجبل امامه. الظاهر يا اخوان الدنيا اتغيرت وهو مش داري. يا ترى عمر عمل ايه في الموقف ده؟ اول مرة يتعرض للموقف ده في حياته. الحقيقة عمر قال كلمة تدل -

[00:13:47](#)

على رقة قلبه التي ذكرناها منذ قليل. رقة قلبي التي تختفي وراء هذه الغلظة الظاهرة. قال عمر فاستحييت حين رأيت الدماء الراجل يا اخواني اللي ما فيهوش خير لا يستحي من رؤية دماء تسيل على وجه امرأة خرجت عن دينه ووقفت امامه وتحدثه - [00:14:07](#) وبالذات في هذه البيئة القبلية الجاهلية. المرأة ما كانش لها تقريبا اي حق يبقى الاستحياء ده كان نتيجة نوع من الرقة في قلب عمر نوع من الخير جواه. طيب ايه بعد الاستحياء؟ يقول عمر - [00:14:30](#)

بس ثم قلت اروني هذا الكتاب الكتاب اللي ماسكينه في ايديهم هاتوه عشان اقرا. عمر شايف ان هو اتنازل تنازل كبير اوي اوي. قعد وسكت عن التحدي بتاع سعيد وسكت عن - [00:14:47](#)

حد بتاع فاطمة وفيه هدوء يطلب ان يقرأ الكتاب اللي هو شافه معهم. يعني في نزره طلب عادي جدا. لكن سبحان الله فاطمة له ضربة ثانية موجعة جدا جدا جدا. ضربة لكرامة عمر في الصميم. قالت فاطمة يا اخي انك - [00:15:00](#)

نجس على شركك متخيلين؟ انك نجس على شركك. وانه لا يمسه الا الطاهر. لازم تكون عشان تعرف تلمس هذه الصحيفة سبحان الله يا فتاح يا عليم يا انا ازاي يا كريم؟ طبعا انا بقرا الحكاية ديت كنت متخيل ان في السطر الثاني هلاقي خبر وفاة فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها - [00:15:20](#)

لكن الحقيقة الموقف كان غير كده تماما. قام عمر في هدوء عجيب. قام ليغتسل. تخيلوا! فيه حاجة غريبة يا اخواني مش ده عمر ابن الخطاب في حاجة غريبة دي مش ظروف ينفع فيها ايمان دي ما لهاش غير تفسير واحد انك لا تهدي من احببت - [00:15:44](#) ان الله يهدي من يشاء. شاء الله عز وجل هداية عمر. وشاء الله عز وجل الخير لعمر. وللمسلمين وللارض بكاملها يا اخواني قام عمر في هذه الظروف قام ليغتسل. تخيلوا! قام ليغتسل في بيت اخته - [00:16:04](#)

والله يا اخوة انا حاسس ان الماية كانت بتنزل على رأس وجسد عمر بتغسل كل اضرار الكفر. بتغسل كل اضرار جحود الماية ما كنتش بتغسل من برة بس لأ الماية كانت بتغسل قلب وعقله عمر خرج وواحد تاني خالص خالص - [00:16:20](#)

لما خرج من الاغتسال اعطته فاطمة الصحيفة وبدأ يقرأ بس بدأ يقرأ بلسانه وبدأ يقرأ برضه بعقله. قال ايه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لسه في اول الكلام بسملة بسم الله الرحمن الرحيم. قال اسماء طيبة طاهرة. سبحان الله! من اول - [00:16:40](#)

البسملة وظهر الخير الذي في داخل عمر. ثم قرأ طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى خلي بالك عمر من الناس اللي سببت شقاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته من الذين سببوا تعذيبا والما وجراحا لهم - [00:17:04](#)

يقرأ قول الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في - [00:17:26](#)

الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى تزلزل يا اخواني عمر من داخله تزلزل. وجد نفسه خاشعا متصدعا من خشية الله عز وجل. يقول عمر - [00:17:46](#)

عظمت في صدري تعظمت هذه الايات في صدري. فقلت ما احسن هذا الكلام! ما اجمله! يا الله! انتم عمر فاكرين عمر من عشر دقائق بس هو ده عمر بعد الاسلام يا اخواني. شايفين الفرق؟ شايفين شكله ايه؟ هو ده الاسلام - [00:18:11](#)

اسلم عمر يا اخواني ويا اخواتي اسلم بمعنى الكلمة. اسلم لله اسلاما كاملا. اسلم بكل ذرة في جسده رضي الله عنه. والله يا اخوة هذه

لحظة من اعظم لحظات البشرية على الاطلاق - [00:18:31](#)

لحظة تحول فيها رجل بسيط قليل يسجد لصنم ويعذب المؤمنين الى عملاق عملاق من عمالقة الايمان الى رجل يراقب الله عز وجل في كل حركة وفي كل سكنة وفي كل كلمة وفي كل همسة. تمن آيات بس - [00:18:49](#)

تمن آيات صنعت الاسطورة الاسلامية العجيبة عمر رضي الله عنه وارضاه خباب طبعاً سمع هذا الكلام خرج على طول من مخبأه. خرج وقال له في منتهى الوضوح يا عمر والله اني لارجو ان يكون - [00:19:09](#)

الله قد خصك بدعوة نبيه فاني سمعته امس وهو يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم ابن هشام او بعمر ابن الخطاب فالله الله يا عمر. خباب خائف ان عمر يرجع في كلامه. فبيروح بسرعة يحمسه ويشجعه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيدعي له -

[00:19:27](#)

فقال عمر عند ذلك خلي بالك من الكلمة الخطيرة ديت يقول فاين رسول الله؟ رسول الله مش اين محمد؟ فاين رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في بساطة شديدة يعترف برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال خباب في منتهى الوضوح - [00:19:47](#)

انه في دار الارقم. اطمن تماما انه في دار الارقم. فاخذ عمر سيفه فتوشحه ثم انطلق من جديد الى رسول الله صلى الله وسلم ولكن في هذه المرة يا اخواني انطلق بقلب مؤمن. ضرب عمر الباب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة في دار الارقم -

[00:20:07](#)

قام واحد من الصحابة يبص فلقى عمر وسيفه على صدره. الصحابي طبعاً رجع مرعوب. هذا عمر بن الخطاب متوشحاً سيفه يا

اخواني جوة بيت الارقم اربعين صحابي. اربعين صحابي. مين اللي ام يدافع عن كل الصحابة وعن رسول الله - [00:20:27](#)

صلى الله عليه وسلم عارفين مين؟ حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. سبحان الله! حمزة! مع انه ما امنش الا من ثلاث ايام بس لكن ايمانه ولد عملاقاً. قال حمزة في صلابة وعمر يعني ايه يا عمر يعني؟ وعمر افتحوا له الباب. يعني احنا نخاف من عمر -

[00:20:47](#)

فان كان يريد خيراً بذلناه له. عايز اسلام هندي له. ان كان يريد خيراً بذلناه له. وان جاء يريد شراً قتلناه بسيفه. الله اكبر! ايه ده! فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدوء جميل جداً يا اخواني. قال ائذنوا له. عادي جداً - [00:21:07](#)

في منتهى الهدوء ائذنوا لو افتحوا العمر هنخاف يعني من عمر. فتحوا لعمر دخل عمر ثم ادخلوه الى غرفة بالدار ثم قام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه واقترب منه وقام قايم سبحان الله ماسكه وشده شدة كبيرة ناحيته وقال له في قوة ما جاء بك

يا ابن الخطاب - [00:21:27](#)

فوالله ما اري ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعا. كلمة تعبر عن مدى المعاناة التي كان يلاقيها المومن عمر لكن عمر يا اخواني مش هو

عمر اللي فات. قال عمر بصوت منخفض - [00:21:47](#)

يا رسول الله جئت لاؤمن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله. يا الله! انتصار هائل يا اخواني. انتصار هائل للدعوة انتصار كبير جداً وبالذات بعد دخول حمزة رضي الله عنه وارضاه في دين الله عز وجل. الفرحة في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم كانت لا توصف

يا اخوان - [00:22:03](#)

اول رد فعل للرسول ان كبر الله عز وجل. الله اكبر. الله يا اخواني هو الذي صنع هذه المعجزة. الله هو الذي اتى بعمر الى هذه الدار.

الصحابة عرفوا ان عمر اسلم دخلوا عليه يهنونونه جميعاً. سبحان الله! سبحان الله! كل - [00:22:25](#)

العداوة القديمة اتمسحت دلوقتي في حب في اخوة في مودة يا سبحان الله! ولد عمر من جديد يا اخواني ولد عمر فعلاً من جديد

وكما ولد حمزة عملاقاً فان عمر ايضاً ولد عملاقاً - [00:22:45](#)

ولد عمر فقيهاً حازماً مضحياً. تخيلوا! اول كلمة قالها بعد الاسلام كانت ايه؟ كلمة غريبة جداً اول حاجة قالها قال يا رسول الله السنن

على الحق؟ قال بلى. قال ففيما الاختفاء؟ سبحان الله! خلي بالك - [00:23:03](#)

يقول السنن السنن على الحق؟ لا يقول الستم على الحق؟ يقول السنن خلاص بقى مسلم بقى واحد منهم وبيقترح عليهم وبيفكر لخدمة



الدين وبيشوف ايه الاصلح وبيتحرك للدعوة. هو ده عمر يا اخواني. هو ده عمر. قال ففيما الاختفاء؟ مستخبين ليه - [00:23:23](#)  
طبعا الاختفاء يا اخواني كان لاسباب الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيحسب كل شيه بدقة بياخد بكل الاسباب لكن دلوقتي لازم  
الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع من جديد يعيد حساباته ثاني. الوضع اتغير عن ثلاث تيام فاتوا. ان كان للاختفاء مزايا قبل -  
[00:23:43](#)

ذلك فللاعلان ايضا مزايا دلوقتي ايمان حمزة وعمر غير الوضع. دلوقتي فيه مزايا كثير جدا جدا للاعلام صلى الله عليه وسلم وافق  
على الاعلان. تخيلوا! اتنين بس من رجال المسلمين. غيروا مسار الدعوة بكاملها - [00:24:03](#)  
في هذه الفترة الحرجة هيبتي يعلن الاسلام في مكة. يظهر المسلمون امام الناس في مكة. تقضى الشعائر امامك كل الناس في مكة  
وهذه دعوة كبيرة جدا لله ولرسوله وللإسلام والمسلمين. فالرسول صلى الله عليه وسلم غير كل المرحلة لما اتنين دولت دخلوا -  
[00:24:23](#)

الدين سبحان الله خرج المسلمون في صفيه خدوا القرار في نفس اللحزة وخرجوا في نفس اللحزة التنفيذ كان في نفس الوقت خرج  
المسلمون في صفين عمر على احدهما ولم يؤمن الا منذ دقائق وحمزة على الاخر وما امن الا منذ ثلاثة ايام فقط. سبحان الله! وسارت  
- [00:24:45](#)

كتيبة العسكرية الاسلامية من دار الارقم الى المسجد الحرام يا اخواني. اكثر حنة زحمة في مكة علشان يشوفهم اكبر عدد قريش  
شافت المسلمين وقدامهم حمزة وعمر سبحان الله! اصابهم كآبة شديدة. هذا انتصار ضخم جدا للاسلام. يقول عمر - [00:25:09](#)  
فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ. سبحان الله! نقلة كبيرة جدا جدا بين مرحلة ومرحلة ثانية. عمر سبحان الله  
بص في المسجد الحرام ما لقاش ابو جهل. طبعا هو كان عارف ان اكثر واحد بيحارب الاسلام هو ابو جهل. قرر ان يذهب اليه في  
بيته ويعلن له امر - [00:25:30](#)

يقول عمر فأتيحت حتى ضربت عليه بابه فخرج الي وقال مرحبا واهلا يا ابن اختي طبعا ابو جهل لسه ما يعرفش ان هو اسلم وابو  
جهل ده لخاله. فقال عمر لا والله ما فيش حاجة هنا حاجة بسيطة. جئت لآخبرك اني قد امنت بالله وبرسوله محمد وصدقته بما جاء  
به - [00:25:53](#)

قال عمر فضرب الباب في وجهه وقال قبحك الله وقبح ما جئت به. طبعا سيدنا عمر كان سعيد جدا جدا انه كاد ابي جهل تخيلوا كان  
لسه من كم يوم صاحبه مش كم يوم كان لسه من كم دقيقة صاحبه. لكن الاسلام نقله نقلة ضخمة يا اخواني. نقلة فعلا ضخمة -  
[00:26:13](#)

والله بس عمر لسه برضو شايف ان في ناس كثير لسه ما عرفتش بموضوع اسلامه وبموضوع الاعلان ده. ومش هيروح بقى لكل  
واحد في بيته يقول له ان انا اسلمت - [00:26:33](#)

فكر في فكرة جميلة جدا. راح لواحد اسمه جميل ابن معمر الجماحي. جميل ده زي ما بيقول سيدنا عمر كان انقل قريش لحديس.  
يعني حاجة كده عاملة زي وكالات الانباء ما بتبلش في بق فولة ما يسمعش حاجة الا ويقولها لكل الناس. فراح سيدنا عمر له وقال له  
يا جميل لقد اسلمت. فنادى جميل باعلى صوت - [00:26:43](#)

طبعا هو ده المطلوب. قال ان ابن الخطاب قد صبا. يعني ارتد. طبعا هو لازم يحط الحطة بتاعته زي اي اعلام يعني. حط الحطة بتاعته  
سؤال صبر. سيدنا عمر جري وراه قال كذبت ولكن قد اسلمت. لكن كل مكة عرفت ان عمر دخل في دين الاسلام وهو المطلوب. هو ده  
- [00:27:03](#)

اللي كان عايزه سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه. ايه كان رد فعل مكة؟ جمعوا نفسهم يا اخواني اتلموا حواليين سيدنا عمر ابن  
الخطاب ونزلوا ضربوا في عمر اول مرة مكة تضرب عمر رضي الله عنه وارضاه. قعد سبحان الله يضرب فيهم ويضربه فيه. وهم  
لمومين حواليه وفي الاخر تاب رضي الله عنه - [00:27:23](#)

برضو قعد على الارض وقعد يقول افعلوا ما بدا لكم فاحلفوا بالله ان لو كنا ثلاثمائة رجل لقد تركناها لكم او تركتموها لنا. يعني اصبروا

علينا بس لما نوصل تلتمية. سبحان الله! شايفين الرقم اللي قاله؟ هو ده الرقم بتاع المسلمين في بدر. عمر من اول يوم - [00:27:43](#)  
اتولد يا اخواني وهو فقيه. سبحان الله! ومن اول يوم ضرب واهانة ومشاكل. زي ما يكون ربنا سبحانه وتعالى بيعرفه طريقة دعوة  
وهو لسه في اوله كل الناس اللي شالت هم الدعوة تعبوا التعب ده يا اخواني. الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة -

[00:28:03](#)

ومع ان عمر انضرب في اول يوم الا ان ده كان رد فعل استثنائي نتيجة المفاجأة باسلام عمر. اسلام حمزة واسلام عمر يا اخواني كان  
برضه اسلام كبير جدا ومكة بعد اما عملت العملة ديت رجعت ثاني للصواب عمر مهيب يا اخواني عمر مهيب الناس - [00:28:23](#)  
خاف منه وبتعمل له الف حساب بيأكد على كده كلام صهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه يقول لما اسلم عمر ظهر الاسلام اليه

علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما - [00:28:43](#)

به تحول خطير في وضع المسلمين. يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ومع ان وضع  
المسلمين اتحسن بالصورة ديت الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلي بالك من الكلام ده مهم قوي يا اخواني والله مهم جدا هذا

فقه المرحلة - [00:29:03](#)

امن الوضع اتغير كده واصبح المسلمون يظهرن عبادتهم وشرائعهم في مكة الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلن الحرب على  
قريش لم يبدأ في مواجهة عنترية مع سور الباطل في مكة ابدأ. ما زالت الاصنام منتشرة في مكة. بل في الكعبة - [00:29:23](#)  
ما زالت الرايات الحمر للزانيات مرفوعة. ما زالت الخمر تسقى في مكة. ما زال المشركون يعبدون الها غير الله عز وجل ما زال القتال  
ممنوعا على المسلمين يا اخواني فقه المرحلة ساعات شباب بيتحمس للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة والسلاح والعنف.

متخيلين خلاص النوم - [00:29:43](#)

في زمن تمكين وسيادة بينسوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول نفسه عمل اللي احنا بنقول عليه ده في فترة مكة. الجرأة يا  
اخواني الجرأة من شباب المسلمين في فترة مكة على المشركين كانت لا تعد شجاعة ولا تعد جهادا. انما كانت تعد - [00:30:07](#)  
تهور وتسرع وجهل فعلا كان هذا يعد جهل شديد بفقه المرحلة. ميزان المسلمين تقل بحمزة لكن بحساب يا اخواني بحساب وهي  
رسالة الى كل المتحمسين من الشباب ساعات بنشوف الزروف مشابهة لزروف مكة وكمان من غير حمزة ومن غير عمر ومع ذلك

يحدث تهور واندفاع انا بقول لهم - [00:30:27](#)

كم تخسر الدعوات من حماسة في غير موضعها تماما كما تخسر من روية في غير موضعها يبقى ده كان وضع المسلمين لسه ما فيش  
قتال. ولسه ما فيش مواجهة عنيفة مع المشركين في مكة. لكن قوتهم زادت جدا جدا مش بس - [00:30:55](#)

سنهم زادوا اتنين لأ، ده فيه ناس كتيرة في مكة هتبتدي تفكر في موضوع الاسلام. هيتشجعوا باسلام حمزة وعمر، وفيه مسلمين  
كتير اعلنوا اسلامهم وفي مسلمين بدأوا يصلوا قدام الناس ويقرأوا قرآن قدام الناس ومكة بدأت تتفرج على الاسلام تتفرج على حلالة

الاسلام تتفرج على شرائع - [00:31:17](#)

الاسلام طبعا اهل الباطل كانوا في موقف صعب جدا. الموضوع هيخرج من ايديهم. الدعوة تتسلل الى كل بيت. بتدخل حتى بيوت  
الكافرين. طيب يعملوا ايه؟ عملوا اجتماع مهم جدا جدا. اجتماع على مستوى القادة والزعماء في مكة - [00:31:37](#)

تقريبا كل زعماء مكة كانوا حاضرين في الاجتماع دهوت. تقدم عتبة بن ربيعة. انتم عارفين عتبة بن ربيعة زعيم من زعماء بني امية.  
واحد حكماء قريش تقدم باقتراح قال يا معشر قريش الا اقوم الى محمد صلى الله عليه وسلم؟ فاكلمه واعرض عليه امورا -

[00:31:56](#)

لعله يقبل بعضها فنعطيه ايهما شاء ويكف عنا. خل بالك هيعرضوا امور مغرية. والرسول صلى الله عليه وسلم هو اللي هيختار؟  
طبعا يا اخواني هذا تنازل خطير من زعماء قريش. بيفسر لك الوضع اللي اصبحت في مكة بعد اسلام حمزة واسلام عمر رضي الله

عنهما - [00:32:16](#)

مع ان هذا على غير هوى المعظم الا انهم وافقوا مضطرين. قالوا بلى يا ابا الوليد. قم اليه فكلمه مع ان هذا على غير هوى المعظم الا

انهم وافقوا مضطرين. قالوا بلى يا ابا الوليد. قم اليه فكلمه - [00:32:36](#)

ذهب عدة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لقيه قاعد لوحده في البيت الحرام سلم وتلطف وابتسم وقعد وبدأ خلي بالننا ان عتبة يا اخواني كان زكي جدا. الكلام بتاعه كان في عرف كل الناس ما يترفضش. زي ما بيقولوا كده ايه عداه العيب - [00:33:01](#)

قال عد يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة والمكان في النسب. يعني انت مكانتك عندنا كبيرة قوي احنا بنحبك وبنحترمك يعني طبعا طريقة ثعبانية مشهورة عند عتبة وعند امثال عتبة وبعدين - [00:33:21](#)

بدأ بقى ايه يخش في الجد بدأ يقول له ان انت مع المكانة العالية بتاعتك ديت الا انك عملت حاجات بتعتبر في عرف مكة جرايم عظمى. انت متهم بكذا وكذا وكذا. وده شيه خطير وموقفك صعب - [00:33:41](#)

قال له ايه؟ قال له انك قد اتيت قومك بامر عظيم. فرقت به جماعتهم وسفهت به احلامهم. وعبدت به الهتهم وكفرت به من مضى من ابائهم. يعني انت متهم بمنتهى الوضوح بزعة نظام الحكم في مكة. وبعدين انت مالك يا اخي ومال الدين؟ ما تسبب - [00:33:57](#)

الدين لاهل الدين الكهان والناس اللي بتخدم الاصنام انت مالك؟ كده مستقبلك في خطر. وانت راجل لك مكانة وعندك اولاد واحنا عايزين مصلحتك وعلشان بنحبك هنعرض عليك كذا وكذا من الاقتراحات اختار منها اللي يعجبك. واحنا تحت امرك - [00:34:17](#)

احنا ايه تحت امرك يبقى بالمقدمة ديت بالطريقة الثعبانية بيقول له ان الاقتراحات اللي احنا بنديها لك ديت مش بس اقتراحات مغرية لأ ده رفض الاقتراحات معناه توجيه التهم الخطيرة ديت لك. وعقابها انت عارفه مش هقوله لك. طبعا حرب نفسية شديدة. لكن

- [00:34:34](#)

الحرب مغلفة بابتسامة وضحكة وسلام واحترام. طبعا يا اخوان الرسول صلى الله عليه وسلم فاهم اللعبة دي من اولها لآخرها. فاهم ان ديت مساومة على الدين ومع ذلك سبحان الله كان في غاية الادب في غاية الادب ما عتب المشرك وقال له في منتهى الرقة قل يا

ابا الوليد - [00:34:54](#)

اسمع سبحان الله كمان بيدلحك بيقول له يا ابا الوليد مش كل يا عتبة وهيبندي فعلا يسمع يا اخواني ومش هيقاطعه وطبعا ده كله كان يدي له فرصة ان هو يتكلم بعد كده. عتبة يدي فرصة للرسول انه يتكلم بعد ما يخلص كلامه. وهنشوف ازاى بعد كده ان عقب بدأ

يسمع للرسول - [00:35:14](#)

من غير ما هو كمان يقاطعه يبدأ عتبة في عرض امور. والله يا اخوة لو اتعرض عشر هذه الامور على مفاوضي هذه الايام لقبلوها دون تردد عروض في غاية الاغراء لاهل الدنيا. قال عتبة العرض الاول يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما جئت به - [00:35:34](#)

ان هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا. يعني هتبقى اغنى واحد في مكة. تخيلوا وفي ناس كثير بتجاهد حياتها كلها علشان المال. او بيقول له هتبقى اغنى واحد في مكة. من غير اي مجهود - [00:35:57](#)

العرض الثاني. قال وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا. حتى لا نقطع امرا دونك. تخيلوا كل كل قبائلها وده شيه غريب يا اخواني. كل قبيلة في مكة كانت كأنها دولة مستقلة. لكن عتبة او ابو الوليد بيقول له - [00:36:14](#)

رأيك هيمشي على كل الناس ثم يقول العرض الثالث وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا. خل بالك دي حاجة بقى ولا واحد في مكة حلم بها ولا واحد في مكة كل اهل مكة عمرهم ما حلموا ابدًا بملك على مكة. ده اول ملك يكون على مكة - [00:36:34](#)

ده كان العرض الثالث وبعدين العرض الرابع بقى عرض غير مؤدب. لكن بيحاول يقوله في صورة مؤدبة. يقول له ايه؟ يقول له وان كان هذا الذي يأتيك رأيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك. طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرأك منه فانه - [00:36:57](#)

ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه. يعني انت لو ما قبلتش العروض اللي فاتت يبقى انت اكيد مجنون. محتاج علاج. واكيد بقى جن ولا عفريت ولا حاجة طبعا من غير قصدك من غير قصدك احنا عارفين ان انت راجل كويس واحنا ما عندناش اي مانع

نعالجك في اي حنة انت عايزها لو حبيت - [00:37:20](#)

حتى نسفرك برة ولا نجيب لك دكتور فارسي ولا رومي ولا هندي اللي انت عايزه. طبعا دي كانت العروض بتاعة عتبة ابن ربيعة وعتبة بيقول الكلام وهو حاسس ان هو بيقدم اكبر تنازل ممكن حد يتنازله في تاريخ مكة كلها. والكلام ده فعلا يا اخواني ما في حد في مكة



عرض عليه - 00:37:40

هذه الامور التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعلا في عرف اهل مكة ان اللي هيرفض الكلام ده فعلا يبقى مجنون او راكبه جن طيب كل العروض الفخمة ديت في مقابل ايه - 00:38:00

ما هو انت لازم تفكر برضو. ليه الرسول صلى الله عليه وسلم زي ما هنشوف بعد شوية رفض العروض ديت هذه العروض يا اخواني في مقابل السكوت عن الحق في مقابل ترك الدعوة في مقابل عدم الكلام فيما يرضي الاسباب في مكة - 00:38:14

الرسول صلى الله عليه وسلم عارف كويس قوي ان التنازلات الضخمة في حياة الدعوة تبدأ عادة بتنازل صغير والرسول صلى الله عليه وسلم مش ممكن يتنازل. ومع ان الرسول سبحانه الله من اول كلمة قالها عتبه وهو عارف ان هذا الكلام كله - 00:38:32

مساومات لا قيمة لها. ومن اول كلمة قالها وهو عازم تماما على رفض كل هذه العروض الدنيوية البسيطة. السفهية جدا جدا في نظر دعاة الصادقين مع كل ذلك الا ان هو سبحانه الله ما قاطعش عتبه ولا مرة. ما شخطش فيه وقال له انت عارف انت بتكلم مين. انت

بتشتريني - 00:38:52

بهذه الاموال وهذه العروض ما قالوش الكلام ده يا اخواني سابه يتكلم كل الكلام اللي هو عايزه. لحد ما خلص خالص. ثم قال له بهدوء عدم انفعال سبحانه الله سياسي محنك سياسي مؤدب يا اخواني. قال له في منتهى الهدوء اكد فرغت يا ابا الوليد -

00:39:12

خلصت كل اللي عندك ولا لسه عايز تقول كلام ثاني قال نعم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمع مني الدور علي انا بقى. قال افعل وهو ده المطلوب يا اخواني - 00:39:31

هو ما يقدرش يرفض بعد الادب العظيم اللي شافه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مضطر انه يقعد يسمع. فبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في الكلام ولم يتكلم بكلامه هو صلى الله عليه وسلم. انما تكلم بالقرآن - 00:39:45

قال صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حامي ميم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون خلي بالك من هؤلاء القوم عتبه لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم. فهم لا يسمعون - 00:40:01

وبرضو من هؤلاء يا اخواني عتبه قاعد الكلام جاي له على الجرح. بيوصف عضلة ويوصف اللي معه. وقالوا قلوبنا في اكنة من مما تدعونا اليه. مش ده كلام عضو برضو؟ مش هنسمع للي انت بتقوله. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي - 00:40:27

هنا وكر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان ما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين. الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة - 00:40:47

هم كافرون. طبعا يا اخواني عتب قاعد مش عارف يتنفس. كلمات معجزة عجيبة بتكشف اللي جواه واللي جوة كل بني ادم وكل ما بيسمع اكثر كل ما بيخاف اكثر وهو مش عارف يقوم الايات نازلة عليه زي الصاعقة سبحانه الله - 00:41:07

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - 00:41:27

سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انثيا طوعا او كرها. قالتا اتينا فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح - 00:41:47

وحفظ ذلك تقدير العزيز العليم. يا سبحان الله! بقى بعد كل هذه الصفات يروح واحد يسجد لهبل ولا للهات ولا للعزى فين عقلك يا عتبه؟ فين عقل كل المشركين سبحانه الله! عتب يا اخواني قلبه خلاص هيقف - 00:42:07

فجأة لقي الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. حس عتبه يا اخواني ان الصاعقة خلاص نازلة. او هتنزل بعد دقائق ما قدرش - 00:42:24

اعصابه ونسي الوقار بتاعه نسي مكانته في مكة نسي المفاوضات نسي عداوته للاسلام نسي كل حاجة وقام يترجى الرسول صلى الله عليه وسلم كفاية كفاية حط ايده على فم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول انشدك الله والرحم. انشدك الله والرحم. علشان

خاطر ربنا سبحانه وتعالى. علشان خاطر قرابتنا لك - [00:42:44](#)

طلع يجري وهو عمال يتكعبل. سبحان الله! مش بيبيص وراه. حاطط ايده على راسه خايف ان الصاعقة تنزل عليه. دخل على الكفار. سبحان الله موقف لو يطول عدة انه يدفع مليون دينار وما يتعرضش له كان دفع. المهم في الاخر دخل على زعماء قريش -

[00:43:04](#)

طبعا كان منزره منزر زعماء قريش ما كانوا محتاجين لاي زكاء علشان يعرفوا اللي حصل له. قال بعضهم نحلف بالله لقد جاءكم ابو

الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. قالوا ما ورائك يا ابا الوليد؟ ايه حكايتك؟ مرعوب من ايه؟ عتبه قعد - [00:43:24](#)

قعد يحكي الحكاية في منتهى الصدق يا اخوان بدأ يتكلم سبحان الله! زي ما يكون احد الدعاة الى الاسلام. قال ورائي بتسأله ايه اللي

حصل لي؟ ورائي لاني سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر. ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا معشر - [00:43:44](#)

قريش اطبعوني واجعلوها بي. وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه. ما لكمش دعوة به. سيبوه في حاله. ما انتوش قده

فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم. يقول فان تصبه العرب فقد كفيتموه - [00:44:07](#)

بغيركم وان يظهر على العرب هتبقوا انتم بتوعه بقي. وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم. وكنتم اسعد الناس به. سيبوه

في حاله خالص. لا تصدقوه ولا تحاربوه. طبعا زعماء قريش ما عاجبهمش الكلام ده. قالوا - [00:44:27](#)

والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رأيي فيه. فاصنعوا ما بدا لكم طبعا يا اخواني ده كان معناه ان المفاوضات بين رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبين المشركين خلاص فشلت. فشلت مع ان العروض كانت مغرية - [00:44:47](#)

جدا جدا علشان يعلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان السلام يا اخواني ليس معناه التنازل السلام لا يكون الا بحفظ الحقوق. اول

حق لازم تحافظ عليه هو حق ربنا سبحانه وتعالى. لا يجوز لا يجوز ابدأ - [00:45:05](#)

تفاوض او معاهد ان يبني عهده وميثاقه على مخالفة لحق الله عز وجل. هذا دستور اسلامي واضح وطبعا كان واضح انها تحصل

ازمة كبيرة جدا في مكة بعد هذا الانهيار الكامل للمباحثات. وابو طالب كان قاعد طبعا بيراقب الموقف وشايف - [00:45:24](#)

قريش لم تسكت على هذا الذي حدث. ابو طالب كان خايف ان اعصاب زعيم او سفيه من زعماء او سفهاء قريش تفلت ويتهور ويروح

يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب يعمل ايه؟ هو بيحب الرسول فعلا يا اخواني بيحبه اكثر من ولاده. طيب ايه الحل؟ ابو

طالب ما لقاش غير حله - [00:45:43](#)

واحد قام ابو طالب بسرعة ودعا بني عبد مناف بشقيها. بني هاشم وبني المطلب. المطلب غير عبدالمطلب. المطلب هو عم

عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدولت الفرعين بتوع بني عبد مناف. دعاهم وطلب منهم يجتمعوا جميعا لحماية

ابنهم محمد صلى - [00:46:03](#)

الله عليه وسلم سبحان الله اجاب جميع القوم. كل الناس مسلمهم وكافرهم حمية وقبيلية وطاعة لكبيرهم ابي طالب. وبكده بقي

واضح ان مكة هتخش في ازمة خطيرة فعلا. مكة اتقسمت نصين. بنو عبد مناف في ناحية وبقية اهل مكة في ناحية تانية -

[00:46:24](#)

واذا كان ابو طالب خايف من زعماء مكة فبرضه زعماء مكة خايفين من المسلمين ومش عارفين يتصرفوا. حمزة اسلم وبعدين عمر

اسلم. حمزة ده كان من فرسان قريش الاشداء وعمر كان سفير مكة الرسمي حاجة خطيرة جدا ان يكون مع الرسول صلى الله عليه

وسلم. والمباحثات مع رسول الله صلى الله - [00:46:44](#)

انهارت وبنو عبد مناف اتحدوا علشان يحموا الرسول صلى الله عليه وسلم. طب وبعدين؟ الطرق السلمية ما عادتش نافعة. وفي نفس

الوقت ما يقدروش يقتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم وما يقدروش يحاربوا بني عبد مناف كلها. طيب يعملوا ايه؟ موقف خطير

جدا جدا. اجتمعوا من جديد. عملوا اجتماع - [00:47:04](#)

عاجل وقعدوا يفكروا سوا وفي الاخر خرجوا بفكرة جديدة. فكرة جديدة خالص في حرب الدعوة. ما لقوش عندهم حل غيرها قررروا

بالاجماع ان ينفذوا هذه الفكرة. ايه هي الفكرة ديت؟ فكرة المقاطعة. سياسة الحصار الاقتصادي - [00:47:24](#)

لبنى عبد مناف. سياسة التجويع الجماعي لبنى عبد مناف. سواء كانوا مسلمين او كانوا كفار. كل بني عبد مناف وقعد الكفار يحطوا القانون الجديد. القانون الجديد ده يا اخوانا هيكون مخالف لعرف مكة وقوانين مكة السابقة. مش مشكلة يتغير الدستور. ما هي كل حاجة في ايديهم - [00:47:44](#)

طيب ده احنا في شهر ذي الحجة شهر حرام. برضو مش مشكلة. طب ده احنا في مكة البلد الحرام برضو مش مشكلة. المصالح تقدم على الاعراف قوانين لا في مبدأ محترم ولا في قانون محترم ولا في عهد محترم سبحانه الله المهم كتبوا ايه في القانون ده؟ كتبوا انه على اهل - [00:48:04](#)

مكة بكاملها في علاقتهم مع بني عبد مناف ان لا ينكحهم. لا يتجوزوا منهم ولا يجوزوهم. والا يبايعوا لا يبيعوا لهم ولا يشتروا منهم. والا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم. والا - [00:48:24](#)

اقبلوا من بني هاشم وبني المطلب صلحا ابدا ولا تأخذهم بهم رافة حتى ايه بقى؟ ايه اللي يفك الحصار حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم للقتل. تخيلوا كده في منتهى الوضوح - [00:48:44](#)

وبدا التنفيس تنفيذ الحصار الرهيب في اول ليلة من ليالي المحرم في السنة السابعة من البعثة وسبحان الله دخل بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم الى شعب ابي طالب. ومعهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:03](#)

طب ليه دخلوا الشعر؟ دخلوا علشان يتجمعوا كلهم حوالين الرسول صلى الله عليه وسلم عشان يحموه من اهل مكة وتبدأ مرحلة جديدة من المعاناة والالم قطع الطعام تماما عن المحاصرين لا بيع ولا شراء. حتى الطعام اللي كان بيدخل مكة من برة كان الكفار بيشتروه بسعر عالي جدا علشان ما - [00:49:22](#)

درش بنو عبدمناف انهم يشتروه والموقف بقى صعب جدا يا اخواني. وما تنسوش ان بني عبد مناف كانوا واخدين معهم الاولاد والنساء في داخل الشعر. حتى كان يسمع النساء والصبيان يصرخون من الجوع. وحتى اضطروا الى اكل اوراق الشجر. بل والى اكل الجلود كما ورد في - [00:49:45](#)

باكثر من رواية العملية يا اخواني ما قعدتش شهر او اتنين او ثلاثة لأ قعدت ثلاث سنين كاملة مأساة بشرية حقيقية ثلاث سنين من الظلم والابادة الجماعية. صورة جاهلية اتكررت كثير بعد كده في الدنيا. اه اخترعها اهل قريش في ذلك الوقت. لكن للاسف - [00:50:08](#)

حصلت كثير وللأسف الشديد حصلت دايمًا مع المسلمين. اتكررت في العراق. اتكررت في ليبيا في السودان في افغانستان في

الصومال في ايران في لبنان في فلسطين. سبحانه الله! كثير جدا جدا من المسلمين يحاصرون في بقاع الارض - [00:50:29](#)

المهم الموضوع استمر ثلاث سنين كاملة من محرم سنة سبعة من البعثة الى المحرم سنة عشرة من البعثة. لكن في حاجة غريبة جدا جدا في الحساب طار ده يعني انا افهم - [00:50:47](#)

ان يضحي المسلمون من بني هاشم وبني المطلب بانفسهم وبزوجاتهم واولادهم لانهم يقاتلون من اجل قضية. قضية كبيرة اوي اوي يقاتلون من اجل عقيدة لكن الغريب فعلا ان يصبر الكافرون من بني هاشم وبني المطلب على هذا الحصار. ثلاث سنين غريب جدا - [00:51:00](#)

جدا ان يصبر الكافرون. حاجة فعلا غريبة. هذا الكافر يا اخواني لا يرجو جنة ولا يخاف من نار. هو اصلا لا يؤمن بالبعث ومع ذلك وقفوا هذه الوقفة الرجولية تماما مع مؤمني بني عبد مناف - [00:51:20](#)

ليه وقفوا هذه الوقفة يا اخواني ليه؟ ببساطة حمية. حمية. نعم حمية الجاهلية ولكنها في النهاية حمية حميدة الكرامة ان يهان رجل من نفس القبيلة. حمية لصلة الدم والقراية. حمية العهد الذي قطعوه على انفسهم قبل رسالة الرسول - [00:51:38](#)

صلى الله عليه وسلم ان يتعاونوا سويا في حرب غيرهم. حمية بس حمية واقعية يا اخواني مش بالخطب والمقالات والاشعار لأ شغل كبير جدا جدا بيعملوه وبيضحوا بالكثير قوي قوي من انفسهم ومن اولادهم ومن زوجاتهم علشان كلمة قالوها قبل كده - [00:51:58](#)

المهم مرت تلت سنين وفي النهاية كل شيه بيمر كل شيه بيعدي بعد ثلاث سنين سبحانه الله شاء الله عز وجل ان يفك الحصار. ازاي

اتفك؟ قصة غريبة جدا جدا. غريبة جدا فعلا - [00:52:16](#)

واحد من المشركين من بني عامر بن لؤي يعني لا من بني هاشم ولا من بني المطلب. حس بشيء في صدره هذا الرجل هو هشام بن عمرو. واحد الكفار احد الكفار قعد يسأل نفسه كيف يأكل ويشرب وهؤلاء لا يأكلون ولا يشربون. كيف ينام اطفاله سبعة - [00:52:33](#) وهؤلاء ينام اطفالهم جوعا. كيف؟ حس بالحاجات ديت وهو كافر فكان يحمل الطعام بنفسه سرا الى شعب ابي طالب. وقعد على كده فترة. وبعدين حس ان ده مش كفاية. لازم يكون في موقف اكبر - [00:52:57](#)

لازم يعمل حاجة علشان ينقد الصحيفة ديت علشان يلغي القانون الظالم ده بس هو لوحده وقبيلته مش كبيرة وزعماء مكة كلهم واقفين ورا القانون ده لوحده مش هيقدر يبقى لازم يدور على حد يساعده. بدأ يدور. فكر ان هو بيتدي بواحد من بني مخزوم.

واشمعنى بني مخزوم - [00:53:14](#)

لأنها من اكبر القبائل القرشية وهي قبيلة اعتادت ان تعارض قبيلة بني هاشم واعتادت ان تنافس هذه القبيلة. فاذا قبلت هذه القبيلة ان تفك الحصار يبقى بقية القبائل هتفك الحصار في الغالب. طيب يروح لمين في بني مخزوم؟ ومين اللي هيرضى من بني مخزوم -

[00:53:34](#)

يقف مع بني هاشم ضد بني مخزوم. وما ننساش ان ابو جهل هو زعيم بني مخزوم. وهو من اشد المتحمسين للمقاطعة يعني هشام ابن عمرو بيافكر انه يجيب واحد يقف قدام ابي جهل شيه صعب جدا. ومع ذلك سبحان الله لقي واحد - [00:53:54](#)

راح لمين؟ راح لزهير ابن ابي امية المخزومي. اشمعنى زهير بالذات؟ برضو بيافكر. ام زهير هي عاتكة بنت عبدالمطلب يعني ام زهير من بني هاشم ام زهير هي عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هيكون فيه دوافع فطرية - [00:54:14](#) ودوافع عصبية عند الزهير ابن ابي امية. فراح له وبدأ يكلمه. راجل بيافكر. قال له ايه؟ قال له يا زهير ارضيت ان تأكل الطعام وتشرب الشراب. وخلي بالك يقول له ايه بقى؟ واخوالك حيث تعلم. دول اخوالك يا راجل. انت - [00:54:34](#)

حكايتك انت صدقت غسيل المخ اللي عمله لك ابو جهل ان دول ناس بتخرب في البلد انت نسييت بني هاشم دول اخوالك وبعدين يقول له كلمة خطيرة جدا يقول له اما اني احلف بالله ان لو كانوا اخوال ابي الحكم ابن هشام يعني لو كانوا اخوال ابي جهل ثم دعوته الى مثل ما - [00:54:54](#)

دعاك اليه يعني دعوته الى المقاطعة ما اجابك اليه ابدًا. يعني انت بقى كده خايف بقى من ابي جهل بقى. شكك بقى وحش جدا. قال زهير ويحك ما اصنع وانا رجل واحد؟ يعني انا صعب ان انا اتكلم لوحدي وبعدين قام قايل كلمة عنترية كده ايه واتحمل -

[00:55:15](#)

بعد كده قال اما والله لو كان معي رجل اخر لقمتم في نقضها فقام جاي هشام ابن عمرو فاجنه قال له ايه؟ قال له لقبته لك قال فمن هو؟ قال انا. قال زهير. طب شف لنا واحد تالت ربنا يكرمك لحزة. صعب جدا الموقف ده! طبعا هشام ابن عمرو حاجة غريبة جدا -

[00:55:35](#)

والله يا اخواني لم يبأس ساب زهير وطلع يدور على واحد تاني. واحد يكون برضو من الناس اللي عندهم اخلاق وان كان كافرا. ذهب للمطعم بن عدي من بني نوفل يجيب قبيلة تانية كمان وذكره بارحام بني المطلب وبني هاشم فقال المطعم ويحك - [00:55:55](#) ماذا اصنع؟ انما انا رجل واحد. قال قد وجدت ثانيا. قال من هو؟ قال انا. قال المطعم ابغنا ثالثا. شف لنا واحد تالت فجاءه هشام ابن عمرو قال قد فعلت قال من هو؟ قال زهير ابن ابي امية قال المطعم ابغنا رابعا. طبعا يا اخواني مهمة صعبة جدا احنا بنضحك -

[00:56:15](#)

دلوقتي لكن خلي بالك دول هيقفوا قدام كل زعماء الكفر في مكة وعلشان مين؟ علشان واحد خرج عن دينهم وبيشتم الالهة وبيجيب قوانين جديدة على مكة مهمة صعبة فعلا ان تدافع عن هذا الرجل وعن اولئك الذين ساعدوه واولئك الذين التزموا بدينه. يبقى ده -

[00:56:35](#)

كان موقف صعب فعلا لكن هشام ابن عمرو الكافر دهوت لم يبأس. ذهب يبحث عن رجل رابع. فراح لابي البختر ابن هشام البختري

بفتح الباء وقال له مثلما قال للمطعم. فقال ابو البخخري وهل من احد يعين على هذا؟ قال - [00:56:55](#)

هشام نعم زهير ابن ابي امية والمطعم ابن عدي وانا. فقال ابو البخخري ابغنا خامسا. شف لنا ايه؟ واحد خامس بمنتهى الحمية هشام عمرو راح من جديد دور على واحد خامس في منتهى الحمية. ذهب الى زمعة ابن الاسود وهو من بني اسد. فقال له - [00:57:15](#)

او زمعة وهل على هذا الامر الذي تدعوني اليه من احد؟ قال نعم. ثم ذكر له الاربعة السابقين فوافق زمع عن الاسود الاسدي الحمد لله ما طلبش حد سادس واجتمع الخمسة - [00:57:35](#)

واخذوا القرار الجريء. القرار الذي يعارضون به اكابر القوم سيطرحون رأيا قد يؤدي الى انقسام حاد في المجتمع المكي قد يؤدي الى نصرة دين لا يقتنعون به لا يرتبطون به. ليه ده كله يا اخواني؟ ايه اللي حركة - [00:57:52](#)

قم حاجة بسيطة جدا جدا حاجة بسميها حمية النخوة النخوة يا اخواني النخوة ان ترفض ان تجد انسانا اي انسان مؤمنا كان او كافرا ان تراه يعذب او تراه يظلم او تراه يجوع او يعطش - [00:58:12](#)

هذه هي النخوة يا اخواني. النخوة التي زرعت في قلوب اناس ما عرفوا الله عز وجل. سبحان الله النخوة دي للاسف ما شفنهاش من مسلمين كثير جدا شافوا وشاهدوا بعينهم جرائم الحصار والقتل في - [00:58:35](#)

الاف وملايين المسلمين في العراق والبوسنة والكسوفة والشيشان وفلسطين وغيرها. ازاي يا اخواني ازاي ازاي هشام ابن عمرو الكافر والكفار اللي معه ما جالهمش نوم والمسلمين بيتعزبوا. ازاي في مسلمين دلوقتي بتنام وبتناع - [00:58:54](#)

تاكل وبتشرب ومش بالها اللي بيحصل في اخوانهم وفي اخواتهم في اكثر من مكان في العالم. ازاي اين النخوة التي تحركت في قلوب الكافرين الخمسة؟ اين النخوة التي دفعتهم لمعاداة قريش دون مصلحة - [00:59:14](#)

شخصية متحققة اياتي على المسلمين زمان نرجو فيه ان تكون اخلاقهم كاخلاق الكافرين يا سبحان الله! محتاجين وقفة مع النفس يا اخواني وقفة مع النفس ايها المسلمون نرجع لهشام ولاصحابه - [00:59:32](#)

اجتمع الرجال الخمسة واتفقوا على نقض الصحيفة وحددوا اليوم. وقال زهير انا ابدأكم فاكون اول من يتكلم فعلا راحوا كلهم في اليوم اللي حددوه. وفي هذا اليوم وقف زهير في المسجد ونادى على اهل مكة ثم قال يا اهل مكة كل الناس حاضرة - [00:59:51](#)

يا اهل مكة اناكل الطعام ونبلس الثياب؟ وبنو هاشم هلكى لا يباع ولا يبتاع منهم. والله لا اقعده حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة كلام خطير جدا جدا ابو جهل طبعنا ما سكتش زعيم مكة - [01:00:11](#)

زعيم بني مخزوم قام وقال بمنتهى الحماسة كذبت والله لا تشق. فقام زمع ابن الاسود وقال انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت فقام ابو البخخري بن هشام فقال صدق زمعه لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر - [01:00:31](#)

به فقام المطعم بن عدي وقال صدقتما. وكذب من قال غير ذلك. نحن نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها ففي الاخر قام قايم هشام ابن عمرو اللي جمعهم كلهم فقال مثل نفس الكلام وصدق المطالبين بنقض الصحيفة كل الكلام ده يا اخوان - [01:00:51](#)

حصل في دقايق. دقايق معدودة. ابو جهل لقي نفسه محاصر باراء خمسة من الرجال. قال ابو جهل هذا امر تنقضي ليل الجو اتكهرب نعم خمسة من الرجال رقم كبير ولكن على الناحية الاخرى ابو جهل هو زعيم مكة ووراه كثير جدا جدا من زعماء مكة بوادر -

[01:01:11](#)

الازمة ضخمة جدا في مكة. لكن سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى كان عايز المشكلة تنتهي. والحصار يتفك. فحدث شيه اخر تزامن مع هذه الاحداث اوحى الله عز وجل الى نبيه ان الارض. الارض هي دودة الارض. ان الارض قد اكلت الصحيفة. ولم تترك فيها الا ما كان من - [01:01:34](#)

بسم الله عز وجل واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب بذلك الامر ابو طالب خد الكلمات وذهب بسرعة الى نادي قريش. لقي المشكلة ديت لسه حاصلة. لقاها فرصة. تدخل ابو طالب في الحديث وقال ان ابن - [01:01:57](#)

قال كذا وكذا فان كان كاذبا وكانت الارض ما اكلتش الصحيفة ولم تترك فيها الا باسمك اللهم فان كان كاذبا خلينا بينكم بينهم تاخوده تقتلوه وتعملوا فيه اللي انتم عايزينه. وان كان صادقا رجعتم عن قطيعتنا وظلمنا. قال زعماء قريش في المسجد الحرام قد -



انصفت يا ابا طالب هيخرجهم من المشكلة. وذهبوا الى الصحيفة في جوف الكعبة. فاذا هي تماما كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله! اكلت بكاملها الا ما كان فيها من اسم الله عز وجل. باسمك اللهم اية واضحة جدا. وما كانش عند زعماء مكة اي

اختيار - 01:02:33

لم يجدوا بدا من نقد الصحيفة وانهاء المقاطعة. بعد ثلاث سنين كاملة من الحصار والتجويد وسبحان الله يا اخواني ما ضاع حق وراه مطالب. ربنا سبحانه وتعالى ما ضيعش مجهود هشام ابن عمرو مع انه كافر - 01:02:53  
سبحان الله! والحمد لله الحصار اتفك. والحمد لله ان هشام ابن عمرو ده اسلم بعد كده. اسلم بعد فتح مكة. بعد اكثر من عشر سنين من الحكاية ديت وكمان زهير ابن ابي امية اسلم اما الثلاثة التانيين فماتوا على الكفر. يا سبحان الله! وسبحان الله برضه يا اخوان -

01:03:13

اخواته شاء الله عز وجل ان يتأخر هذا الانقاذ الى مدة ثلاث سنوات كان ممكن الكلام ده كله يحصل بعد فترة وجيزة جدا من الحصار شهر اتنين ثلاثة لكن لا لازم يحصل هذا التأخير التأخير مقصود - 01:03:33

المؤمنون خرجوا من هذا الحصار اشد شكيمة واعمق ايمانا واقوى تمسكا بدينهم وعقيدتهم. لقد تم الابتلاء والامتحان يا اخواني ونجح المؤمنون لابد ان يثبت الصادقون صدقهم بالتعرض للبلاء والثبات على الحق - 01:03:51  
شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا مما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب - 01:04:11  
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال. لازم يا اخواني يصهر منون في نار الابتلاء للتنقية والتربية وللتزكية زي ما قلنا قبل كده للتنقية من المنافقين والكاذبين - 01:04:32

تربية على الثبات والتضحية في سبيل الله وللتزكية وتطهير النفوس من الذنوب والخطايا. عشان كده كان فيه حصار وكان فيه هجرة للحبشة وكان فيه ايزاء وتعذيب كل ديت مراحل تربوية. مراحل تربوية في غاية الاهمية - 01:04:52  
صنعت جيلا من الصحابة يستطيع ان يلقي الاهوال ولا تلين له قناة. ولا تخور له عزيمة ولا يهتز له قلب ولا عقل ولا جارحة نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على طريق الايمان وان يجمع بيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين - 01:05:12  
انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:05:37